

الخصائص

ضمير (والأبواب) بدل منه فلا بد أيضا من أن يكون تقديره (مفتحة لهم) الأبواب منها .
وليس (منها) وفي مفتحة ضمير مثلها إذا أخليتها من ضمير . وذلك أنها إذا خلت (مفتحة
(من ضمير فالضمير في (منها) عائد الحال إذا كانت مشتقة كقولك : مررت بزيد واقفا
الغلامُ معه وإذا كان في (مفتحة) ضمير فإن الضمير في (منها) هو الضمير الذي يرد به
المبدل عائدا على المبدل منه كقولك : ضربت زيدا رأسه أو الرأس منه وكلمت قومك نصفهم أو
النصف منهم . وضرب زيد الظهر والبطن أي الظهرُ منه والبطنُ منه . فاعرف ذلك فرقا بين
الموضعين .

ومن تذكير المؤنث قوله : .

(إنَّ امرأَ غرَّه منكنَّ واحدةٌ ... بعدى وبعديك في الدنيا لمغرور) .

لما فصل بين الفعل وفاعله حذف علامة التأنيث وإن كان تأنيثه حقيقا وعليه قولهم : حضر
القاضي امرأة وقوله : .

(لقد ولد الأخیطلَ أمَّ سَوَّءٍ ... على باب استها صُلْبٍ وشام) .

وأما قول جرَّان العود : .

(ألا لا یغرَّن امرأً نوفلیَّةٌ ... على الرأس بعدى أو ترائبٌ وُضَّحٌ)